OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

Idiomatic Expressions Extracted from the Omar Series and Their Utilization in Developing Speaking Skills

التعبيرات الاصطلاحية المستنبطة من مسلسل عمر والاستفادة منها في تطوير مهارة الكلام

Fadhlurrahman[1], Hariyanto[2]
[1.2.3] Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: fadhlurrahman018@gmail.com[1]; hariyanto@arraayah.ac.id[2]

Submission:17-05-2026	*Revised:25-05-2026*	*Accepted:20-06-2026*	*Published:28-06-2026*

Abstract

The Arabic language is characterized by a rich repertoire of idiomatic expressions that constitute a vital part of authentic daily communication. However, many non-native Arabic learners struggle to understand and use these expressions in speaking, partly because educational curricula focus on vocabulary and grammar in isolation from real linguistic contexts. This study aims to identify idiomatic expressions extracted from the first episode of the historical drama series "Omar" and to describe how these expressions can be utilized to develop speaking skills. The research adopted a descriptive-analytical approach within a library research framework. Data were collected through documentary methods and text analysis, then classified and analyzed using the Miles and Huberman model. The findings revealed twenty-three idiomatic expressions carrying rich linguistic and cultural connotations. Their integration into speaking practice encompasses seven sequential stages: linguistic preparation, imitation and mimicry, guided dialogue, semi-free production, free expression, realistic application, and evaluation with feedback. These stages enhance learners' fluency, confidence, and authentic Arabic expression.

Keywords: idiomatic expressions; Omar series; speaking skills development

Abstrak

Bahasa Arab memiliki kekayaan ungkapan idiomatik yang merupakan bagian penting dari komunikasi sehari-hari yang otentik. Namun, banyak pelajar bahasa Arab non-penutur asli kesulitan memahami dan menggunakan ungkapan-ungkapan tersebut dalam keterampilan berbicara, karena kurikulum pendidikan cenderung mengajarkan kosakata dan tata bahasa secara terpisah dari konteks nyata bahasa. Penelitian ini bertujuan mengidentifikasi ungkapan idiomatik yang terkandung dalam episode pertama serial drama sejarah "Omar" serta mendeskripsikan cara pemanfaatannya dalam pengembangan keterampilan berbicara. Penelitian menggunakan pendekatan deskriptif-analitis dalam kerangka penelitian kepustakaan. Data dikumpulkan melalui metode dokumentasi dan analisis teks, kemudian diklasifikasi dan dianalisis menggunakan model Miles dan Huberman. Hasil penelitian mengungkap dua puluh tiga ungkapan idiomatik yang mengandung makna linguistik dan budaya yang kaya. Pemanfaatan

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

ungkapan-ungkapan tersebut dalam latihan berbicara mencakup tujuh tahap berurutan: persiapan linguistik, imitasi, latihan dialog terbimbing, produksi semi-bebas, ekspresi bebas, penerapan realistis, dan evaluasi beserta umpan balik. Tahap-tahap ini meningkatkan kelancaran, kepercayaan diri, dan kemampuan berekspresi dalam bahasa Arab yang autentik.

Kata Kunci: ungkapan idiomatik; serial Omar; pengembangan keterampilan berbicara

ملخص البحث

تتميز اللغة العربية بثروة من التعبيرات الاصطلاحية التي تُعد جزءًا مهمًا من الاستعمال اللغوي اليومي الأصيل، غير أن كثيرًا من متعلميها من غير الناطقين بها يواجهون صعوبة في فهم هذه التعبيرات واستخدامها في مهارة الكلام، بسبب اعتماد المناهج التعليمية على تعليم المفردات والقواعد بصورة منفصلة عن السياق الحقيقي للغة. يهدف هذا البحث إلى معرفة التعبيرات الاصطلاحية المستنبطة من الحلقة الأولى من مسلسل عمر التاريخي، وبيان كيفية الاستفادة منها في تطوير مهارة الكلام. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي ضمن إطار البحث المكتبي، حيث جُمعت البيانات بالطريقة الوثائقية وتحليل النصوص، ثم صُنِّفت وحُلِّلت وفق نموذج مايلز وهوبرمان. وأظهرت النتائج ثلاثة وعشرين تعبيرًا اصطلاحيًا تحمل ،دلالات لغوية وثقافية عميقة، وأن الاستفادة منها في تدريبات مهارة الكلام تتم عبر سبع مراحل متتابعة: التهيئة اللغوية والمحاكاة والتقليد، والتدريب الموجَّه، والإنتاج شبه الحر، والتعبير الحر، والتوظيف الواقعي، والتقويم والتغذية الراجعة، مما يسهم في تعزيز الطلاقة والثقة والتعبير الأصيل.

الكلمات المفتاحية: التعبيرات الاصطلاحية؛ مسلسل عمر؛ تطوير مهارة الكلام

المقدمة

تتميز اللغة العربية بكونها من أغنى اللغات الحية وأوسعها بالمفردات والتراكيب والأساليب البلاغية، وقد أدّت عبر تاريخها الطويل دورًا حضاريًا وعلميًا مهمًّا بوصفها وعاءً للثقافة والمعرفة، وحافظةً لتراث الأمة الإسلامية والفكر الإنساني. ولم تقتصر مكانتها على الجانب الديني فحسب، بل أصبحت لغةً عالميةً معترفًا بها في المؤسسات الدولية، ومن بينها الأمم المتحدة، إلى جانب شرفها العظيم باعتبارها لغة القرآن الكريم. ومن أبرز الخصائص التي تمنح اللغة العربية ثراءً وتميّزًا وجود التعبيرات الاصطلاحية، وهي تعبيرات لا يُفهم معناها من الدلالة الحرفية لألفاظها المفردة، وإنما يُدرك معناها من خلال السياق والبنية الكلية للعبارة. وتُعدّ هذه التعبيرات جزءًا مهمًّا من الاستعمال اللغوي الحقيقي؛ لأنها تساعد المتحدث على التعبير عن المعاني الدقيقة والأفكار المركّبة بأسلوب موجز وطبيعي، كما تعكس ثقافة المجتمع وطريقة تفكيره وأساليبه في التواصل اللغوي (Marat, 2021).

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للتعبيرات الاصطلاحية، فإن كثيرًا من مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لا تزال تركّز على تعليم المفردات والقواعد بصورة منفصلة عن السياق الحقيقي للغة، الأمر الذي يؤدي إلى وجود فجوة واضحة بين المعرفة النظرية للمتعلمين وقدرتهم الفعلية على التواصل الشفهي الطبيعي. فالطالب غالبًا ما يحفظ المفردات والقواعد، لكنه يواجه صعوبة في استخدامها في المواقف التواصلية؛ بسبب ضعف معرفته بالتعبيرات الاصطلاحية والتراكيب الشائعة لدى الناطقين الأصليين. وقد أكدت دراسات عديدة وجود ضعف في مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، ويتمثل هذا الضعف في التردد أثناء الحديث، وضعف الطلاقة، وصعوبة التعبير عن الأفكار بصورة طبيعية وسلسة (Brabaw, 2024). كما يرتبط هذا الضعف بقلة تعرض الطلاب للنماذج اللغوية الواقعية التي تُظهر كيفية استخدام اللغة في مواقف الحياة اليومية (Yaacob, 2024). وفي هذا السياق، تشير دراسة إلى أن مشكلات مهارة الكلام قد تعود لأسباب لغوية كالأخطاء في القواعد والأصوات، أو أسباب غير لغوية مثل عدم توفر المرافق المساعدة والوسائل التعليمية الحديثة وعدم وجود فرص كافية للتدريب (Hariyanto, 2026). كما أثبتت الدراسات التربوية الحديثة فاعلية المواد الإعلامية المرئية والدرامية كوسيلة تعليمية، إذ توفر سياقًا لغويًا حقيقيًا يعزز الكفاية اللغوية والثقافية في آنٍ واحد (Al-Battush, 2022). وتزداد أهمية هذه الوسائط التعليمية عندما تُستخدم في تعليم مهارة الكلام؛ لأنها تساعد المتعلم على الاستماع إلى اللغة في صورتها الطبيعية، وملاحظة أساليب التعبير والتفاعل بين الشخصيات، ثم محاكاة تلك الأساليب أثناء التدريب والممارسة، مما يسهم في تنمية الطلاقة اللغوية والثقة في التواصل الشفهي.

وقد تناولت دراسات سابقة موضوع توظيف الوسائط التعليمية والمواد الدرامية في تعليم اللغة العربية وتنمية المهارات اللغوية. فقد بحث عفيف (2019) أثر مشاهدة فيلم بلال بن رباح في تطوير مهارة الكلام، واستخدم المنهج التجريبي، وأظهرت نتائج دراسته وجود أثر إيجابي للأفلام التعليمية في تحسين الأداء الشفهي لدى الطلاب. كما تناول لكسافوترا (2022) تعليم مهارتي الاستماع والكلام باستخدام اليوتيوب، وبيّن دور الوسائط الرقمية في رفع دافعية الطلاب وتحسين مهاراتهم التواصلية. أما عبد العال (2017) فقد درس استخدام مقاطع الأفلام والمسلسلات في تنمية مهارات الاستماع لدى دارسي العربية من غير الناطقين بها، وأكد أهمية المحتوى الدرامي في تقريب اللغة من الواقع اللغوي الحقيقي. وركّز وحي (2018) على تعليم التعبيرات الاصطلاحية في البرامج المكثفة لتعليم العربية، وخلص إلى أن تعليم هذه التعبيرات يسهم في تحسين الطلاقة الشفوية وفهم السياقات اللغوية والثقافية لدى المتعلمين. كما تناول براناتا (2023) فعالية استخدام أفلام الكرتون في تعليم مهارة الكلام، وبيّن أثر الوسائط المرئية في العملية التعليمية. وتتشابه هذه الدراسات مع البحث الحالي في اهتمامها بتطوير المهارات اللغوية باستخدام

الوسائط الحديثة، إلا أن الدراسة الحالية تتميز بتركيزها على تحليل التعبيرات الاصطلاحية الواردة في مسلسل عربي فصيح وربطها مباشرة بالتطبيقات العملية في مهارة الكلام، مما يمنحها جانبًا من الأصالة والإضافة العلمية في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها. كما تقدمت دراسة (Nurfauzi, 2024) حول هذا الموضوعِ لتبرز جوانب مختلفة من الإثراء اللغوي، والتي التقت مع هذا البحث في سعيها نحو تحقيق الإثراء اللغوي وتوسيع دلالات الألفاظ لدى المتعلمين من غير الناطقين بها.

ويركّز هذا البحث على هدفين رئيسيين، يتمثل أولهما في معرفة التعبيرات الاصطلاحية المستنبطة من الحلقة الأولى من مسلسل عمر، ويتمثل ثانيهما في بيان كيفية الاستفادة من هذه التعبيرات في تطوير مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها. كما تُسهم هذه الدراسة في تقديم فوائد علمية وتطبيقية متعددة؛ فمن الناحية العلمية تُضيف الدراسة إسهامًا في مجال دراسة التعبيرات الاصطلاحية العربية وعلاقتها بتنمية المهارات اللغوية، خاصة مهارة الكلام. ومن الناحية التطبيقية تساعد معلمي اللغة العربية في توظيف المواد الدرامية والتعبيرات الاصطلاحية داخل الأنشطة التعليمية والتدريبات الشفوية، بما يسهم في رفع مستوى الطلاقة والثقة لدى الطلاب أثناء التحدث باللغة العربية. كذلك تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى تتعلق بتوظيف الأعمال الدرامية العربية في تعليم مهارات اللغة العربية وتطوير الكفاية التواصلية لدى الدارسين، إضافة إلى تشجيع المؤسسات التعليمية على الاستفادة من المحتوى الدرامي العربي الأصيل في تصميم مواد تعليمية أكثر ارتباطًا بالاستعمال الحقيقي للغة العربية.

منهج البحث

اعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي ضمن إطار البحث المكتبي النوعي، وذلك بهدف تحليل التعبيرات الاصطلاحية الواردة في الحلقة الأولى من مسلسل عمر، ثم تفسير معانيها الاصطلاحية وبيان دلالاتها اللغوية والتربوية وعلاقتها بتطوير مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها. ويُعدّ هذا المنهج مناسبًا لطبيعة البحث؛ لأنه يركّز على وصف الظواهر اللغوية وتحليلها بصورة علمية منظمة اعتمادًا على البيانات النصية والمصادر المكتوبة، كما يساعد على الكشف عن الخصائص اللغوية للتعبيرات الاصطلاحية وكيفية استخدامها داخل السياق الحواري الطبيعي في العمل الدرامي. ويهدف هذا المنهج كذلك إلى تقديم تفسير علمي للتعبيرات المستعملة في المسلسل وربطها بالجوانب التعليمية والتطبيقية في تعليم اللغة العربية، خاصة ما يتعلق بتنمية مهارة الكلام والطلاقة الشفوية لدى المتعلمين (Yusuf, 2014).

وتمثّلت المصادر الأساسية للبحث في الحلقة الأولى من مسلسل عمر (2012) بوصفها المادة الرئيسة للتحليل اللغوي واستخراج التعبيرات الاصطلاحية، لما تحتويه من حوارات فصيحة وتعبيرات لغوية ذات دلالات ثقافية وتواصلية. أما المصادر الثانوية فقد اشتملت على الكتب النظرية المتعلقة بعلم اللغة وتعليم العربية للناطقين بغيرها، إضافة إلى المعاجم اللغوية والمراجع العلمية والدراسات الأكاديمية السابقة المرتبطة بالتعبيرات الاصطلاحية والوسائط التعليمية والمهارات اللغوية. واعتمد الباحث الطريقة الوثائقية في جمع البيانات، حيث قام بمشاهدة الحلقة الأولى عدة مرات بهدف تحديد التعبيرات الاصطلاحية الواردة فيها، ثم تدوينها وتصنيفها وفق السياقات اللغوية التي ظهرت فيها. وبعد ذلك رجع الباحث إلى المعاجم العربية والمراجع المعتمدة لتفسير المعاني الاصطلاحية لهذه التعبيرات وتحليل دلالاتها اللغوية والتربوية، مع الاستفادة من الدراسات السابقة في تدعيم عملية التحليل وربط النتائج بالإطار النظري للبحث (Sugiyono, 2020).

أما أسلوب تحليل البيانات فقد اتّبع نموذج مايلز وهابرمان الذي يمرّ بثلاث مراحل مترابطة، وهي اختزال البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج والتحقق منها. ففي المرحلة الأولى قام الباحث باختيار التعبيرات الاصطلاحية المهمة وتنظيمها وتصنيفها بحسب طبيعتها اللغوية والسياق الذي وردت فيه. ثم جاءت مرحلة عرض البيانات، حيث عرض الباحث النتائج في صورة جداول وتحليلات منظمة تسهّل فهم العلاقات بين التعبيرات الاصطلاحية ودلالاتها اللغوية والتربوية. أما المرحلة الأخيرة فتمثّلت في استخلاص النتائج والتحقق منها، وذلك عبر تفسير البيانات وربطها بأهداف البحث والدراسات السابقة والنظريات ذات الصلة، مع التأكد من صحة التحليل بالاعتماد على الأدلة والمراجع العلمية المتوفرة (Huberman and Miles, 2002). ومن خلال هذه الخطوات المنهجية سعى البحث إلى تقديم تحليل علمي منظم للتعبيرات الاصطلاحية الواردة في مسلسل عمر، وبيان إمكان الإفادة منها في تطوير مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها.

النتائج والمناقشة

أ. التعبيرات الاصطلاحية

تُعدّ التعبيرات الاصطلاحية من أبرز الخصائص التي تمنح اللغة العربية ثراءً وتميزًا، إذ تمثل تراكيب لغوية متكاملة تُنتج دلالات جديدة لا يمكن فهمها من خلال المعاني الحرفية للكلمات المفردة (Zaidan, 2019). وتكمن أهمية هذه التعبيرات في كونها مرآة ثقافية تعكس قيم المجتمع العربي وأساليبه في التفكير والتواصل والتعبير عن المشاعر والمواقف المختلفة. كما تُسهم في إضفاء الحيوية والطبيعية على الخطاب اللغوي، وتساعد المتحدث

على إيصال المعاني الدقيقة بأسلوب موجز وبلاغي (Nawi, 2015). ولذلك فإن إتقان اللغة العربية والوصول إلى الكفاءة التواصلية الحقيقية يتطلبان معرفة هذه التعبيرات وفهم سياقات استخدامها وتوظيفها بصورة صحيحة في المواقف اليومية والتواصلية المختلفة. وتساعد هذه التعبيرات أيضًا متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها على اكتساب الطلاقة اللغوية والتفاعل بصورة أقرب إلى الاستعمال العربي الأصيل، لأنها تربط بين اللغة والثقافة والسياق الاجتماعي بصورة مباشرة، مما يعزز مهارات التواصل الشفهي والقدرة على التعبير الطبيعي والدقيق، ويزيد من فهم المتعلم للدلالات الثقافية والاجتماعية الكامنة في اللغة العربية.

ب. تطوير مهارة الكلام

المراد من تطوير مهارة الكلام مساعدة الفرد على التعبير عن أفكاره ومشاعره بصورة واضحة ودقيقة، مع امتلاك القدرة على التأثير في الآخرين وإقناعهم بفاعلية. وتُعدّ مهارة الكلام الغاية الأساسية من تعلّم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها، لأنها تمثل الوسيلة المباشرة للتواصل والتفاعل في المواقف الحياتية المختلفة. كما تحتل هذه المهارة مكانة مهمة في مناهج تعليم اللغات الأجنبية، إذ تعتمد عليها عملية نقل الأفكار وتبادل الآراء والمشاعر بين المتحدثين. ولا يقتصر تطوير مهارة الكلام على سلامة النطق فقط، بل يشمل أيضًا الطلاقة اللغوية، وحسن اختيار الألفاظ، والقدرة على استخدام التراكيب المناسبة وفق السياق التواصلي. ولذلك تُعدّ مهارة الكلام مفتاح التواصل اللغوي الفعّال وأحد أبرز مؤشرات الكفاءة اللغوية لدى المتعلم (Al-Rasikh, 2013).

ت. نتائج البحث

1. تحليل التعبيرات الاصطلاحية المستنبطة من مسلسل عمر الحلقة الأولى

يُعدّ مسلسل عمر (2012) من أبرز نماذج الدراما التاريخية العربية؛ إذ لا يقتصر على كونه عملًا فنيًا إبداعيًا فحسب، بل يؤدي دورًا لغويًا جوهريًا بوصفه مادةً لسانية فصيحة تُسهم بفاعلية في إحياء اللغة العربية وتوظيفها ضمن سياقاتها التواصليّة الأصيلة .وقد التزم الممثلون في هذا العمل الدرامي التزامًا صارمًا وواضحًا بقواعد النطق السليم وضبط مخارج الحروف العربية، مما يرفع من قيمته العلمية والأكاديمية ويجعل من تحليله اللغوي وسيلةً تعليمية وتطبيقيّة فعّالة للأجانب (Sherman, 2003). وتشير الدراسات التربوية الحديثة في هذا الصدد إلى أن توظيف محتوى الفيديو الأصيل في برامج تعليم اللغات يُسهم مباشرةً في تعزيز قدرة المتعلمين على استيعاب اللغة وفهم دلالاتها الثقافية العميقة ضمن سياقاتها الطبيعية والواقعية،

وهو ما يوفره هذا المسلسل بدقة. وبناءً على ذلك، يصبح استخدام مقاطع المسلسل أداةً نموذجية لسد الفجوة بين المعرفة النظرية للقواعد والممارسة الحقيقية لمهارة الكلام (Liontas, 2002).

ومن خلال المسح الشامل للحلقة الأولى من مسلسل عمر، تمكّن الباحث من استخراج ثلاثة وعشرين تعبيرًا اصطلاحيًا تميزت بتنوعها الدلالي وثرائها اللغوي والثقافي، وقد صُنّفت هذه التعبيرات وفق بنيتها الدلالية إلى تعبيرات دينية شرعية تعبّر عن القيم الإسلامية والمفاهيم الإيمانية، وتعبيرات مجازية وكنائية تعكس الأساليب البلاغية العربية في تصوير المعاني والمواقف المختلفة. ويكشف هذا التنوع عن عمق اللغة العربية وقدرتها على توظيف العبارات المختصرة لإيصال معانٍ واسعة ودقيقة في سياقات تواصلية متعددة. كما تُبرز هذه التعبيرات العلاقة الوثيقة بين اللغة والثقافة؛ إذ تحمل أبعادًا اجتماعية ودينية وتاريخية تسهم في تعزيز فهم المتعلم لطبيعة الاستعمال العربي الأصيل. ويعرض الجدول التالي هذه التعبيرات مع بيان معانيها الاصطلاحية ودلالاتها السياقية، بما يساعد على توظيفها في تنمية مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها:

الجدول الأول: تحليل التعبيرات

م	التعبيرات الاصطلاحية	المعنى الاصطلاحي
1	اللهم لا تكثر لي من الدنيا فتطغيني	طلب الاعتدال في متاع الدنيا حتى لا يؤدي الغنى إلى الطغيان والكبر
2	لا تقلّل لي منها فأنسى	طلب الكفاف بحيث لا يؤدي النقص إلى نسيان شكر الله والغفلة
3	اقبضني غير مضيع ولا مفرط	طلب الموت على حال الاستقامة والوفاء دون تقصير ولا تضييع
4	الجهاد في سبيل الله اجتناب المحارم	حقيقة الجهاد تكمن في بذل الجهد لترك المحرمات والوقوف عند حدود الله
5	الجهاد سنام العمل	الجهاد هو ذروة الأعمال وأعلاها منزلةً في الإسلام
6	الإيمان ليس بالتمني ولكنه بالحقائق	الإيمان الحقيقي لا يُنال بالأماني، بل بما وقر في القلب وصدّقه العمل
7	الرجل الكريم يعطي على الرفق ما لا يعطي على الشدة	الرفق في التعامل أنجع من الشدة في استمالة النفوس وتحصيل العطاء
8	لا أرجو خفة الحمل ولكن قوة الظهر	طلب القدرة على تحمّل المسؤوليات لا الفرار منها أو التخفف منها
9	نِعْمَ جوار القوم	أسلوب مدح يُراد به الثناء على حسن الحماية وكرم الجوار
10	على رسلك	الحث على التمهل وعدم التسرع قبل الإقدام على الفعل
11	طب خاطرًا	كناية عن طيب النفس والرضا الداخلي والاطمئنان
12	ثكلتك أمك	أسلوب يُقصد به التعجب أو الزجر أو التنبيه لا على حقيقته

13	عدمتك	تعبير يُستعمل للتوبيخ أو الزجر بالمبالغة لا على حقيقته
14	لا نُبالي على من مال الحق	الالتزام بالحق واتباعه دون اعتبار للأشخاص
15	لأقصنّه ممن ظلمه	تأكيد على وجوب تحقيق العدل بإنصاف المظلوم واستيفاء حقه
16	أعزل واليًا	تنزيل المسؤول عن منصبه لتحقيق المصلحة أو رفع الضرر
17	يعدو الذئب على الشاة القاصية	مَثَل للمنفرد الضعيف الذي يسهل الاستفراد به واستهدافه
18	الظلم مرتعه وخيم	الظلم يؤدي حتمًا إلى عواقب وخيمة وعاقبة سيئة
19	المرؤة والتذمم	التحلي بالأخلاق الفاضلة مع التوقي من الأفعال المذمومة
20	هل يخفى صدق قريش؟	أسلوب إنكاري للتأكيد على وضوح الصدق وجلائه
21	لسان واحد وجلدة واحدة	كناية عن التوافق التام والوحدة في الرأي والسلوك
22	الروم ملوك عليكم	التصريح بقوة الروم ونفوذهم وهيمنتهم على المسلمين آنذاك
23	كيف خلّفت مكة وراءك؟	الإشارة إلى الفراق عن مكان له مكانة روحية كبيرة رغم الرحيل الجسدي

المصدر: نتائج التحليل البحثي

وتنتمي هذه التعبيرات المستنبطة إلى أنماط دلالية وأنواع لغوية متعددة؛ إذ تشمل التعبيرات الدينية المستمدة من عمق الفقه الإسلامي والتراث الشرعي كـ"الجهاد في سبيل الله اجتناب المحارم" و"الجهاد سنام العمل"، والتعبيرات المجازية القائمة على فنيات الاستعارة والتشبيه البليغ كـ"يعدو الذئب على الشاة القاصية" و"الظلم مرتعه وخيم"، والتعبيرات الكنائية التي تحمل دلالات رمزية عميقة كـ"لا أرجو خفة الحمل ولكن قوة الظهر" و"طب خاطرًا"، فضلًا عن التعبيرات الثقافية والأدبية والاجتماعية كـ"نِعْمَ جوار القوم" و"المروءة والتذمم" (Faqih, 2024). وإن هذا التنوع الثريّ في المحتوى اللغوي يُسهم بشكل مباشر في إثراء الحصيلة اللغوية للمتعلمين، ويُقرّبهم من ملامسة روح الاستعمال العربي الأصيل وفهم أساليب العرب في التعبير عن المعاني المختلفة بدقة وبلاغة (Wahyi, 2018).

2. الاستفادة من التعبيرات الاصطلاحية في تطوير مهارة الكلام

تُعدّ مهارة الكلام من المهارات اللغوية الأربع الأساسية والحيوية، وهي مهارة إنتاجية معقدة تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية والتركيبية للتعبير عن الأفكار والمشاعر في مواقف التواصل المتنوعة. وتتميز هذه المهارة بأنها تمثل الغاية الأساسية من دراسة اللغة العربية للناطقين بغيرها (Al-Rasikh, 2013). ونظرًا لخصوصيتها، تحتاج التعبيرات الاصطلاحية إلى استراتيجيات

تدريس مبتكرة تساعد المتعلم على تجاوز المعنى الحرفي وفهم المعنى الحقيقي الكامن خلف الألفاظ، ثم استخدامها في السياق الثقافي واللغوي الصحيح (Al-Azraq, 2024)، كما يُسهم تصميم الوحدات التعليمية التفاعلية القائمة على الوسائط الدرامية والبصرية في تطوير مهارات التحدث بصورة فعّالة، لأنه يربط المفردات بمواقف حية تجعل عملية التعلم أكثر واقعية وثباتًا، وتزيد من قدرة المتعلم على التواصل الشفهي بثقة وطلاقة (Wahyi, 2018).

وفي ضوء ذلك، يقترح البحث توظيف التعبيرات الاصطلاحية المستنبطة من مسلسل عمر في تدريبات مهارة الكلام من خلال سبع مراحل متتابعة تهدف إلى نقل المتعلم تدريجيًا من مرحلة الفهم النظري إلى مرحلة الإنتاج الشفهي الحر، وذلك عبر أنشطة متنوعة تشمل الفهم، والتقليد، والتطبيق الموجّه، والتفاعل اللغوي، والممارسة التواصلية، بما ينسجم مع المراحل التي وضعها الراسخ (2013) لتنمية الأداء الشفهي وتعزيز قدرة المتعلم على استخدام التعبيرات الاصطلاحية بصورة طبيعية وفعّالة في المواقف التواصلية المختلفة داخل الصف وخارجه:

أ) التهيئة اللغوية: وهي حجر الزاوية الذي يمهد الطريق لعملية التحدث؛ حيث يُهيَّأ المتعلم لغويًا وفكريًا قبل الانخراط الفعلي في الإنتاج الشفهي. يتم ذلك عبر تقديم التعبيرات الاصطلاحية المختارة بعناية من السياق الدرامي، مع شرح معانيها الدقيقة ومناقشة دلالاتها العميقة، كعرض تعبير "اللهم لا تكثر لي من الدنيا فتطغيني" وتوضيح أبعاده الزهدية والتربوية. وتتضمن هذه المرحلة طرح أسئلة تمهيدية تفاعلية تهدف إلى استثارة الخلفية المعرفية والفكرية لدى المتعلمين، مما يساعدهم على ربط المصطلح الجديد بخبراتهم السابقة وتجهيز عقولهم لاستحضار الألفاظ المناسبة في سياقاتها الصحيحة، بما يضمن سلاسة الانتقال إلى مراحل التحدث الأكثر تعقيداً (Al-Fawzan, 2015).

ب) المحاكاة والتقليد: وهي المرحلة الخطوة التطبيقية الأولى نحو إتقان النطق؛ حيث يقوم الطالب بتكرار نماذج لغوية مختارة بدقة خلف المعلم أو عبر الاستماع لترجمة صوتية من المسلسل لترسيخ النطق السليم وضبط التنغيم الصوتي المتسق مع المعنى. ومن أمثلة ذلك محاكاة مواقف درامية حية يُوظَّف فيها تعبير "الجهاد سنام العمل" أو تعبير "لا أرجو خفة الحمل ولكن قوة الظهر"، مما يساعد المتعلم على استحضار الانفعال المناسب لكل سياق. وتهدف هذه المرحلة إلى تطبيع اللسان على القوالب العربية الرصينة، وضمان انتقال الطالب من مجرد المعرفة النظرية إلى مرحلة الأداء العملي المنضبط،

وهو ما يقلل من الأخطاء النطقية ويعزز الثقة بالنفس عند استخدام التعبيرات المعقدة في المواقف التواصلية اللاحقة (Al-Naqah, 1985).

ت) التدريب الموجه: وهو المرحلة خطوة حاسمة في نقل المتعلم من مرحلة التلقي إلى مرحلة الاستخدام الفعلي للغة تحت إشراف تربوي مباشر؛ حيث يتدرّب الطالب على توظيف التراكيب والتعبيرات الاصطلاحية في سياق حوارات محددة ومهيكلة يوجهها المعلم لضمان صحة الاستخدام اللغوي والسياقي. ومن أمثلة ذلك إجراء حوارات ثنائية حول مفهوم الإيمان والقيم الروحية يُوظَّف فيها تعبير "الإيمان ليس بالتمني ولكنه بالحقائق"، أو صياغة مواقف تواصلية تدور حول فن التعامل مع الآخرين باستخدام تعبير "الرجل الكريم يعطي على الرفق ما لا يعطي على الشدة". ويهدف هذا النوع من التدريب إلى تقليص الأخطاء الدلالية وتعزيز قدرة المتعلم على اختيار التعبير المناسب للموقف المناسب، مما يبني جسراً متيناً نحو الطلاقة اللغوية المنضبطة والاستخدام الذكي للمفردات في سياقاتها الاجتماعية والدينية الصحيحة (Ta'imah, 1989).

ث) الإنتاج شبه الحر: وهو مرحلة انتقالية جوهرية يمنح فيها المتعلم قدرًا مدروسًا من الحرية للتعبير عن أفكاره البسيطة وتكوين جمل ذاتية تحت توجيه عام من المعلم، مما يقلص الاعتماد على القوالب الجاهزة ويبدأ في بناء الثقة بالقدرة على صياغة المعاني. وفي هذه المرحلة، يُطلب من الطالب وصف موقف حياتي أو سرد قصة قصيرة يدمج فيها تعبيرات معينة بطريقة سياقية صحيحة، مثل توظيف تعبير "على رسلك" عند التمهل في اتخاذ القرار، أو "طب خاطرًا" في مواقف المواساة والتقدير، أو "نِعْمَ جوار القوم" عند الحديث عن حسن المعاملة والوفاء. وتهدف هذه الممارسة إلى تعزيز قدرة المتعلم على ربط المصطلح بالموقف الاجتماعي المناسب، وضمان سلاسة تدفق الأفكار دون إخلال بالبناء اللغوي الأصيل، مما يمهد الطريق للوصول إلى مرحلة الطلاقة التامة والإنتاج اللغوي المستقل (Al-Naqah and Ta'imah, 1989).

ج) التعبير الحر: وهو ذروة الأداء اللغوي حيث يتمكن الطالب من الحديث باستقلالية تامة وقدرة عالية على توليد جمل من إنشائه الخاص حول موضوعات وجدانية واجتماعية متنوعة، مثل الغضب، العتاب، أو إظهار الصدق والمصداقية. وفي هذه المرحلة، ينجح المتعلم في توظيف التعبيرات الاصطلاحية العميقة في سياقاتها الطبيعية والمؤثرة، كاستخدام تعبير "ثكلتك أمك" أو "عدمتك" للتعبير عن الانفعال أو التنبيه، أو التساؤل البلاغي "هل يخفى صدق قريش؟" لتوكيد الحقائق.

ويهدف هذا المستوى إلى تمكين المتعلم من التخلص من قيود القواعد الجامدة والانتقال إلى مرحلة الإبداع اللغوي، حيث يصبح قادراً على اختيار القالب الاصطلاحي الذي يعكس مشاعره وأفكاره بدقة وسلاسة، مما يجعله أقرب إلى نمط التحدث لدى العرب الخلص في بلاغتهم وقوة تعبيرهم.

ح) التوظيف الواقعي: وهو جسر العبور الحقيقي من البيئة التعليمية المحصورة إلى رحاب الحياة اليومية، حيث يُنقل التدريب إلى سياقات تفاعلية تحاكي الواقع المعاش من خلال المناقشات الجماعية الحرة، والعروض الشفهية المستفيضة، واستراتيجيات تمثيل الأدوار. وفي هذا المستوى، يُدفع الطالب للتعبير عن مواقف إنسانية وقيمية كبرى، كأن يتحدث باستفاضة عن قضايا العدل والظلم، موظِّفاً تعبيرات بليغة مثل "لأقصنّه ممن ظلمه" للتأكيد على إحقاق الحق، أو "الظلم مرتعه وخيم" للتحذير من عواقب الجور، وذلك في سياقات طبيعية تظهر تمكنه من الربط بين القالب اللغوي والموقف الاجتماعي. وتكمن أهمية هذه المرحلة في صقل قدرة المتعلم على استحضار التعبيرات الاصطلاحية بعفوية وتلقائية، مما يجعله قادراً على خوض غمار التواصل الفعلي مع الناطقين باللغة بكفاءة واقتدار (Al-Naqah, 1985).

خ) التقويم والتغذية الراجعة: وهي أداة قياس لمدى تحقق الأهداف التعليمية وضمان جودة الأداء اللغوي؛ حيث يُقيَّم أداء الطالب بشكل شامل في عناصر النطق السليم، والدقة اللغوية، والطلاقة في التعبير. وتُقدَّم للمتعلم في هذه المرحلة ملاحظات بنّاءة وتصويبات دقيقة حول مدى ملاءمة توظيفه للتعبيرات الاصطلاحية في سياقاتها الدلالية والاجتماعية الصحيحة. ومن أمثلة ذلك تقويم قدرة الطالب على استخدام تعبير "يعدو الذئب على الشاة القاصية" في سياق الحديث عن خطورة العزلة وضرورة الجماعة، أو مدى دقة استخدامه لتعبير "لسان واحد وجلدة واحدة" عند تناول أهمية الوحدة والتماسك. وتكمن غاية هذه المرحلة في تثبيت الاستخدام الصحيح وتصحيح المسارات اللغوية المتعثرة، مما يضمن وصول المتعلم إلى مرحلة الإتقان التي تمكنه من التواصل بالعربية برصانة واقتدار الوحدة (Al-Fawzan, 2015).

وتُبرز هذه المراحل المتتابعة أن توظيف التعبيرات الاصطلاحية المستمدة من المحتوى الدرامي الأصيل لا يقتصر على إثراء الحصيلة اللغوية والمفردات فحسب، بل يحقق تكاملًا بين الجانب اللغوي والجانب التواصلي الوجداني، الأمر الذي يسهم في رفع دافعية الطلاب نحو تعلم اللغة العربية ويعزز ثقتهم في استخدامها بصورة طبيعية. كما تساعد هذه المراحل المتعلمين على فهم المعاني في سياقاتها الواقعية وربط

التراكيب اللغوية بالمواقف الحياتية المختلفة، مما يؤدي إلى تحسين الطلاقة الشفوية وتنمية القدرة على التفاعل اللغوي الفعال. وتؤكد الدراسات الحديثة المتعلقة باستخدام الوسائط الدرامية والمرئية في تعليم اللغات أهمية هذا النوع من التعلم القائم على السياق الواقعي والتفاعل الطبيعي (Al-Azraq, 2024). وتتفق هذه النتائج كذلك مع ما توصلت إليه دراسة هاريانتو (2026) من أن تعرض المتعلم للنماذج اللغوية الواقعية يسهم في تسهيل استيعاب المادة اللغوية وإدراك المفردات وحفظها، وهو ما يفسر التطور الملحوظ في أداء الطلاب عند محاكاة التعبيرات الاصطلاحية الواردة في المسلسل واستخدامها في مواقف التواصل المختلفة.

خلاصة البحث

كشف هذا البحث أن الحلقة الأولى من مسلسل عمر تحتوي على ثلاثة وعشرين تعبيرًا اصطلاحيًا تتميز بقوة الدلالة وعمق المعنى وارتباطها الوثيق بالسياق الثقافي والديني العربي، وقد صنّفها الباحث إلى تعبيرات دينية/شرعية تعبّر عن المفاهيم الإسلامية والقيم الأخلاقية، وتعبيرات مجازية/كنائية تعكس الأسلوب البلاغي العربي في تصوير المعاني والمواقف المختلفة. وأوضح البحث أن هذه التعبيرات لا تؤدي وظيفة لغوية فحسب، بل تسهم أيضًا في نقل البعد الحضاري والثقافي للغة العربية، مما يساعد متعلمي العربية من غير الناطقين بها على فهم الاستعمال الحقيقي للغة في السياقات الطبيعية. كما بيّن البحث أن توظيف هذه التعبيرات في تنمية مهارة الكلام يتم عبر سبع مراحل تعليمية مترابطة تبدأ بالتهيئة اللغوية التي تهدف إلى تعريف المتعلم بالمفردات والسياقات العامة، ثم مرحلة المحاكاة والتقليد لاكتساب النطق الصحيح والتنغيم المناسب، تليها مرحلة التدريب الموجّه التي تتيح للمتعلمين ممارسة التعبيرات ضمن أنشطة منظمة، وبعدها مرحلة الإنتاج شبه الحر التي تمنح المتعلم فرصة أوسع لاستخدام اللغة بصورة أكثر استقلالًا، ثم مرحلة التعبير الحر التي تعزز الطلاقة والثقة في التواصل، تليها مرحلة التوظيف الواقعي التي تربط التعلم بالمواقف الحياتية الحقيقية، وأخيرًا مرحلة التقويم والتغذية الراجعة التي تساعد على تصحيح الأخطاء وتحسين الأداء اللغوي باستمرار. وأسهمت هذه المراحل في نقل المتعلم تدريجيًا من الفهم النظري إلى التوظيف العملي للغة، مما يعزز الكفاية التواصلية الشفهية ويقرب الطالب من الاستعمال العربي الفصيح، ولذلك يقدّم البحث نموذجًا عمليًا يمكن الاستفادة منه في إعداد مواد تعليمية حديثة قائمة على المحتوى الدرامي الهادف، كما أوصى الباحث بإجراء دراسات مستقبلية لقياس فاعلية هذا النموذج ميدانيًا وتوسيع نطاق التحليل ليشمل حلقات أخرى من المسلسل.

المراجع

'Abd Al-'Al, Muḥammad 'Abd Al-Haris. 2017. "Istikhdam Maqaṭi' Al-Aflam wa Al-Musalsalat li-Tanmiyat Maharat Al-Istima' Lada Darisi Al-Lughah al-'Arabiyyah Al-Naṭiqin bi-Ghayriha fi Ḍaw' Iḥtiyajatihim."

Al-Azraq, Najat Ali. 2024. "Istratijiyyat Ta'lim Al-Ta'birat Al-Istihlahiyyah Li-Ghayr Al-Natiqin Biha." 13 (1): 313–24. https://doi.org/10.26629/uzjeps.2024.17.

Al-Battush, Husayn. 2022. "Dawr Al-Hiwar Al-Darami Fi Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyyah Li Al-Natiqin Bighayrha: Dirasah Mashiyyah."

Al-Fawzan, 'Abd Al-Rahman ibn Ibrahim. 2015. Idha'at Li-Mu'allimi Al-Lughah Al-'Arabiyyah Li-Ghayr Al-Natiqin Biha.

Al-Naqah, Mahmud Kamil. 1985. Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyyah Li Al-Natiqin Bi-Lughat Ukhra: Ususuh – Madakhiluh – Turuq Tadrisih.

Al-Rasikh, Fakhr. 2013. "Ta'lim Maharat Al-Kalam Li Al-Natiqin Bighayr Al-Lughah Al-'Arabiyyah." Journal of Ummul Qura 3 (2): 9–25.

'Atif, Muhammad Fadyan Fidy. 2019. "Athar Mushahadat Film Bilal ibn Rabah Fi Tatawwur Maharat Al-Kalam Fi Madrasat Himmah Al-'Aliyyah Al-Thanawiyyah Al-Islamiyyah Depok."

Brabaw, Diky. 2024. "Da'f Maharat Al-Kalam Ladaa Tullab Al-Saff Al-Thalith Al-Mutawassit." 1 (4): 500–510.

Branata, Ramy Arya. 2023. "Fa'aliyyat Istikhdam Wasa'il Film Al-Kurtun Li-Ta'lim Maharat Al-Kalam Fi Al-Lughah Al-'Arabiyyah Bi-Madrasat Iqra' 2 Al-Ibtida'iyyah Bengkulu."

Faqih, Muhammad Husayn Ahmad. 2024. "Al-Ta'birat Al-Istilahiyyah Fi Al-Mu'jam Al-'Arabi Al-Muyassar: Dirasah Fi Al-Tarkib Wa-Al-Ma'na." Dirasat: Human and Social Sciences 51 (4): 557–67. https://doi.org/10.35516/hum.v51i4.4666.

Huberman, Michael, and Matthew B. Miles. 2002. "The Qualitative Researcher's Companion." Forum Qualitative Sozialforschung / Forum: Qualitative Social Research 3 (4): 410.

Laksaputra, Ghufran Dilan. 2022. "Ta'lim Maharat Al-Istima' Wa-Al-Kalam Bi-Wasilat Al-Yutub Fi Madrasat Nur Al-Huda Al-Thanawiyyah Al-Islamiyyah Bi-Tambus, Lombok Al-Gharbiyyah."

Liontas, John. 2002. "Context and Idiom Understanding in Second Languages." 2 (Gibbs 1980): 155–85.

Marat, Khadijah. 2021. "Al-Ta'abir Al-Istilahiyyah Fi Al-Lughah Al-'Arabiyyah: Dirasah Wasafiyyah Tahliliyyah."

Nawi, Amani bint. 2015. "Taqwim Barnamaj Tafa'uli Fi Ta'lim Al-Ta'birat Al-Istilahiyyah Fi Al-Lughah Al-'Arabiyyah Li Al-Natiqin Bighayriha Bi-Istikhdam Barnamaj Al-Wasa'it Al-Muta'addidah."

Nurfauzi, Feri Ihmawan, Hariyanto and M. Fuad Abdullah. 2026. "Al-Mustalahat Al-Lughawiyah Fi Kitab Al-Mu'tamad Fi Al-Fiqh As-Syafi'i al-Juz' Al-tsani wa al-Istifadah minha Li Itsra' Al-Lughoh lada Muta'allimi Al-Lughati al 'Arabiyah." *Incisst Journal*. Sukabumi: Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab (STIBA) Ar Raayah.

Rumaf, Sitti Fatimah Zahra, Nuradi and Hariyanto. 2026. "Mushkilat Jam'iyyat Fan Al-Kalam Fi Tanmiyat Maharat Al-Kalam Lada Al-Thalibat bi-Jami'at Al-Rayah Sukabumi." *Incisst Journal*. Sukabumi: Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab (STIBA) Ar Raayah.

Shafirayanti, Marwa, Nuradi, and Hariyanto. 2026. "Fa'aliyyat Istikhdam Al-Fidyu Al-Ta'limi Fi Ta'lim Al-Mufradat Lada Talamidz Al-Shaff Al-Khamis bi Al-Madrasah Al-Ibtida'iyyah Al-Islamiyyah Al-Rayah." *Incisst Journal*. Sukabumi: Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab (STIBA) Ar Raayah.

Sherman, Jane. 2003. "Using Authentic Video in the Language Classroom." 1–2.

Sugiyono. 2020. Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R & D.

Ta'imah, Rasyidi Ahmad, and Mahmud Kamil Al-Naqah. 1989. Tara'iq Tadris Al-Lughah Al-'Arabiyyah Li-Ghayr Al-Natiqin Biha.

Wahyi, Haris Utama. 2018. "Ta'lim Al-Ta'birat Al-Istilahiyyah Fi Ta'lim Maharat Al-Kalam Fi Al-Barnamaj Al-Mukathaf Li-Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyyah Bi-Jami'at Mawlana Malik Ibrahim Al-Islamiyyah Al-Hukumiyyah bi-Malang."

Yaacob, Haryati, Universiti Sains, and Harun Baharudin. 2024. "Thematic Review Of Arabic Speaking Skills Problems Among Non-Native Speakers." https://doi.org/10.47750/pnr.2022.13.S10.460.

Yusuf, A. Muri. 1385. Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif & Penelitian Gabungan. Vol. 17.

Zaidan, Shayma'. 2019. "Tafsir Dalalat Al-Ta'birat Al-Istilahiyyah (Al-Alfaz Al-Murakkabah)."